

شرح كتاب الجنائز من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

قال وعن ام عطية رضي الله قال اتخلى عليه ابنته جملة ونحن نغسل في موضع نصبها على الحال اين صاحبها ها ناء في قوله - 00:00:17

عليها وقد نغسل ابنته اي بناهه اللاتي متن في حياته ثلاث زينب ورقية وام كلثوم قيل انها زينب وهو الذي في صحيح مسلم وقيل انه ام كلثوم ولكن الصحيح انها زينب - 00:00:35

وقوله وقولها رضي الله عنه دخل علينا ونحن نغسل ابنته لانهم كانوا فيما يظهر في حجرة فدخل عليهم وكلمهم وقوله اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك او هنا للتخيير - 00:01:02

وهل هو تخدير مصلحة او تخدير تشنن تخين ومصلحة وذلك لان الانسان اذا خير بين شيئين فان كان يعمل لنفسه في الغالب انه تخدير تشهد وان كان يعمل لغيره - 00:01:24

فالغالب بل الدائم انه تخدير مصلحة لان الواجب على الانسان في عمله لغيره ان يختار ما هو اصلاحاما في عمل نفسه فهو حر وعلى هذا فقوله تعالى فدية من صيامه - 00:01:46

او صدقة او نسك هذا تخدير تجاهل لانه لمصلحته واما اذا كان لمصلحة غيره فانه يكون تخدير مصلحة وهنا لمصلحة الغير قال او اكثر من ذلك انرأيت ذلك قوله انرأيت هذا قيد في قوله اغسلنها ثلاثا - 00:02:07

فيشمل حتى الثلاث ان رأى ان رأينا ان يعصمنا ثلاثا فعلنا والا اكتفينا بواحدة وقالوا انرأيت ذلك الرؤيا هنا ما هي ها قصرية او علمية قلبية ها عنانة قلبية - 00:02:36

ظاهر قلبية يستفاد من هذا الحديث من قوله او اكثر من ذلك انه يجوز الزيادة على السبع نعم لقوله او اكثر من ذلك ولم يقيد بل في صحيح البخاري او سبعا - 00:03:05

او اكثر من ذلك انرأيت ذلك وفي هذا دليل على ان تفسير الميت يراعى فيه جانب النظافة لانه لو كان من باب الاغتسالات الشرعية لكان لا يزداد على ثلاث - 00:03:27

بل ان الغسل الشرعي على القول الراجح مرة واحدة ما ماثل فيه الا الرأس وقوله تغسلنها ثلاثا او خمسا لم يذكر الاربع نعم لانه ينبغي ان يقطع الا وتر حتى لو انقت باربع - 00:03:45

خامسة ويستفاد منها من الحديث جواز العمل برأي المرأة فيما يتعلق بشؤون النساء لها لقوله انرأيت ذلك نعم وفيه ايضا مشروعيه وضع السدر في تفسير الميت لقوله بماء وا سيدي - 00:04:12

وقد ذكرنا ان اهل العلم يقولون انه يدق السدر ويوضع في الماء ويتحقق باليد فاذا صار له رغوة اخذت الرغوة فغسل بها الرأس وبقية السفل يغسل به الجسم سائر الجسد - 00:04:45

واحنا الان في فوائد و لا في شرحه الى هذا طيب يستفاد من قوله بماء وسدر ان الماء اذا خالطه شيء طاهر فانه لا يسلبه الطهورية لقوله ايه هذى الان طيب - 00:05:11

وقفنا على الرؤية ايه طيب لا مهني هذى السابق انها يعني وقف على قبرها طيب اه يؤخذ من هذا من هذا الحديث ايش ان اختلاط الماء بشيء طاهر لا سبه وطهورية - 00:05:37

والا لم يكن لذلك فائدة ها لا ما تجيء لانها حديث سبق في قصة الرجل اغسلوه بماء وسدر مطلق ثم قال واجعلن في الاخيرة

کافورا اجعلنا فعل امر - 00:06:21

وهذا الامر ليس للوجوب بل هو للاستحباب والكافور نوع من الطيب يشبه الشعب اتعرفون الشاب يعرفه يشبهه يدق هذا ويوضع في الماء ثم يكون في اخر غسلة وانما كان في اخر غسلة لان فيه فائدة - 00:06:44

وهي تبريد الجسم وتصليبه والثالثة طرد الهوام عنه وهذا قال اجعلنا في الآخرة كفورا او شيئا من كافور او هنا الظاهر انها شك من
الراوى هل قال شيئا من كافور او قال كافورا - 13:07:00

واللفظة الأخيرة تقول تدل على التقليل يعني ان يجعل شي من الكافور ليس شيئا كثيرا ولكن شيء يحصل به الفائدة بدون ان يكون اسرافا فلما فرغنا اذننا وكان قد قال عليه الصلاة والسلام كما في السياق الآخر - 00:07:36

فاما فرغنا اذننا اي اعلمناه بذلك فالقى اليها حقوقها فقال اشعرنها ايها متفق عليه الحقوا الا زار
وسمى به لانه يربط بالحقوق والحق هو اعلى الفخذ - 00:08:02

لها اى مما يليل حسده فالشعار من الشياب هو الذى يلوى الحسد - 00:08:34

والدثار ما فوقه ولها قال النبي عليه الصلاة والسلام وهو يخطب الانصار غزوة حنین قال لهم الانصار شعار والناس دثار عاش عندنا يا متتفقة عليه وفي رواية اباؤ بيمانها ومواضع الوضوء منها - 00:08:58

ابدأنا يعني في التغسيل بالميامن يعني بالاليمن هل يدل ما قبل اليجرى والرجل اليمنى قبل اليجرى والشق الایمن من البدن قبل اليابر ومواضع الوضوء منها وهو اربعه البدان والراء الوجه والبدان والرأس - 00:09:23

والرجلان هذى مواضع الوضوء ولهذا قال اهل العلم في صفة رأس الميت ان اول ما يوضع على سرير غسله انه يرفع رأسه قليلا وبعصر يطنه برقة لاحما ان يخرج ما كان متهدلا للخروج - 46.09.00

من الازى والقدر ثم بعد ذلك يجعل الغاسل على يده خرقه فيغسل فرجه وينجيه ثم اذا نظفه مرة القى تلك الخلقة واحد خرقه اخرى وبليها بالماء لاحا، ان ننطف اسنانه ومنخره - 00:10:08

بدون بدون تنسيق يعني متعدد ان يستنشق وبدون مضمضة وعللوا ذلك بأنه لو صب الماء في فمه فإنه ينزل الى اسفل
وادا نزا الى اسفل دينا يحرك ما في البطن - 00:10:34

فيخرج ويتواثر مرة اخرى ثم يغسل وجهه ثم يده اليمنى ثم يده اليسرى ثم رأسه ثم بقية البدن بقية البدن يغسله يصله اصلا ثم يمسح ثم يصلي بقية البدن - 00:10:52

وفي اذنيه يوظفهما بخرقة فإذا لم يلقى الميت وعلامة عدم النقاء ان الماء ينزل عنه يكون لأن فيه دهنا فمعناه انه لم ينبع يعيد له الغسل مرة ثانية وثالثة كما قال الرسوا عليه الصلة والسلام - 00:11:18

الى السبع او الى اكثر ثم بعد هذا ينشفه ينشفوه ثم يكتف به حنوط الحنوط فيه وعلمتم انه يوضع السدر في الماء من اوا، غسلة وانه يوضع في اخر غسلة - 00:11:43

الكافور وفي لفظ للبخاري فظفرنا شعرها ثلاثة قرون فالقينها خلفها طفرن شعرها اي جعلناه ضفائر يعني عند العامة يسمونه جدائل ثلاثة قرون، والقينها فالقينها الطبعي يعمد على الظفائر وهو على الشعـر - 10:12:00

لو عاد على الشعب قال فالقيناه فيستفاد من بقية الحديث اه اولا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على مراقبة توصيل ابنته من اين به خذ ما: كنه عليه الصلاة والسلام - 00:12:41

ينتظر اعلامهن ومعنى ذلك انه كان قريباً منهم ينتظر الى ما هو ومنها آآن الرجل لا يشارك في تفسير ابنته نعم لأن النبي صلى الله عليه وسلم له بشار - 00:13:04

الدورة مع زوجته - 00:13:27

والسيد مع سريته والا فالمرأة لا يغسلها ابوها ولا ابنتها ولا اخوها قال اهل العلم ويكره لغير من يحتاج اليه ان يحضر حتى من النساء
يعني ما يحضر تغسيل الميت الا من احتياجه اليه - 00:13:50

سواء كان رجلا مع الرجال او امرأة مع النساء ويستفاد منه جواز التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم الحسية من اين يؤخذ من
عطائهن حقوقه وامرهم ان يشرها اياه - 00:14:12

وهل يلحق بذلك او هل يلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم الصالحون ام لا؟ لا نعم يرى بعض اهل العلم ان الصالحين يلحقون بالرسول
عليه الصلوة والسلام وانه يتبرك باثارهم - 00:14:38

بعرقهم بشبابهم وما اشبه ذلك ولكن الصواب انه لا يلحق به لان الصحابة رضي الله عنهم لا شك ان ان فيهم صالحين مبرزين في
الصلوة بل هم افضل الامة بعد الانبياء - 00:14:58

ومع ذلك ما كانوا يتبركون باثار بعضهم مع بعض ولو كان هذا من الامور المشروعة نعم لفعلوه حتى يتبيّن الحكم ولأن هذا يؤدي الى
فتنة فتنه بمن للصالحين والتعلق بهم - 00:15:18

وفتنة للصالح نفسه فانه اذا رأى الناس يتبركون به قد تغره نفسه ويعجب بها ويقول انا من انا وهذا ظرر عظيم ولهذا قال الرسول
عليه الصلوة والسلام في رجل مدح رجلا عند عنده - 00:15:41

قال له ايش قطعت ظهر اخيك او عننك وهذا يدل على ان هذا مثل هذه الامور ربما تؤدي الى هلاك ممدوح فالصحيح انه لا يجوز
التبرك باثار احد من الناس - 00:16:02

ولو كان صالحها الا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:22